# فترة من الرسل

**المؤلف:** الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

**التاريخ:** 21/11/2015

الرسل.. حازوا الشرف.. كل الشرف..

إخوة يجمعهم أشرف الأنساب.. حملوا أشرف الرسالات..

تعاقبوا خلف بعضهم ليواصلوا الرسالة.. رسالة واحدة.. لا إله إلا الله..

بين كل رسولين فترة من الزمان.. يستمر فيها المؤمنون برسالتهم من بعدهم..

حتى إذا ضلوا هداهم الله برسالة جديدة على يد رسول جديد..

النسيج الرقمي القرآني ينطق بالفترة بين عيسى -عليه السلام- ومُحمَّد -صلى الله عليه وسلم-..

إن القول الراجح في تقدير المؤرّخين الدينيين لميلاد المسيح عيسى ابن مريم -عليه السلام- أنه متقدّم على السنة الأولى ببضع سنوات، وأنه على أصح التقديرات لم يولد في السنة الأولى للميلاد ففي إنجيل متى أنه -عليه السلام- قد ولد قبل موت هيرود الكبير، وقد مات هيرود قبل السنة الأولى للميلاد بأربع سنوات! ويقول الدكتور "بيك" في مناقشة "جون ستيوارت" لمدوّنة "من معبد انجورا": وعبارة وردت في مصنف صيني قديم، يتحدث عن رواية وصول الإنجيل للصين سنة 25 – 28 ميلادية، حيث حدد ميلاد المسيح في عام 8 قبل الميلاد، في شهر سبتمبر أو أكتوبر، وحدّد وقت (الصلب) في يوم الأربعاء عام 24 ميلادية".

والقول الراجح في شأن المسيح عيسى ابن مريم -عليه السلام- إنه أوحي إليه وكُلّف التبليغ في عمر 30 عامًا، واستمرت دعوته 3 أعوام ورُفع بعدها إلى السماء وعمره 33 عامًا، وسوف ينزل في آخر الزمان ليحكم بشريعة الإسلام 7 أعوام، ويموت بعدها الموتة التي كتبها اللَّه على كل بني البشر ويهمّنا من هذا السرد أن عيسى -عليه السلام- رُفع إلى السماء في سن 33 عامًا، وأن ذلك يصادف سنة 24 ميلادية

وقد وُلد نبينا مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- في عام الفيل، الموافق سنة 571 ميلادية، وقد أوحي إليه في عمر 40 عامًا، وبذلك يوافق أوّل نزول الوحي على النبي -صلى الله عليه وسلّم- سنة 611 ميلادية والآن تأمّل هذه الآية من سورة المائدة:

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19) المائدة

الفترة في هذه الآية بمعنى الفتور وانقطاع الوحي والرسل

والفَتْرَةُ في المعاجم اللُّغوية هي المدة الزمنية بين كل نَبِيَّيْنِ

وفي الصحاح: ما بين كل رسولين من رسل اللَّه عزّ وجلّ، من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة

**تهيأ واستعد!**

فأنت على وشك أن ترى مشاهد تاريخية في غاية الأهميّة!

رفع اللَّه عيسى إلى السماء في عام 24 ميلادية، وبذلك انقطع الوحي عن الأرض، وبعد مئات السنين عاود الوحي مرّة أخرى ونزل على النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- في غار حراء، وكان ذلك في عام 611 ميلادية ومن خلال حسبة بسيطة يمكنك أن تتحقَّق بنفسك من أن فترة انقطاع الوحي وفتوره بين عيسى -عليه السلام- ومُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- هي (611 – 24) أي إنها **587** سنة احتفظ بهذا العدد وتذكّره جيّدًا!!

**احسب وتعجَّب!**

إليك آية المائدة مرّة أخرى..

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19) المائدة

ترتيب كلمة "فترة" من بداية سورة المائدة هي الكلمة رقم 587 على وجه الدقة لا تتقدّم ولا تتأخر كلمة واحدة!

فترة انقطاع الوحي بين عيسى -عليه السلام- ومُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- هي 587 سنة

والعجيب أن كلمة "فترة" لم ترد في القرآن كلّه، من أوله إلى آخره، إلا مرّة واحدة فقط وتحديدًا في هذه الآية!

**قوم خصمون!**

الكفر ملّة واحدة وإن اختلف زمانهم ومكانهم!

فهم في كل زمان وفي كل مكان متشابهون في نهجهم!

كلما عرضت عليهم دليلًا حاسمًا لم يفكروا فيه؛ بل فكروا في كيفية دحضه وتكذيبه!

هم لا يبحثون عن الحق بقدر ما يبحثون عن الحجج الواهية التي يبررون بها باطلهم!

لذلك قال الحق سبحانه وتعالى عنهم في سورة الزخرف: (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ).

نعم.. إنهم قوم خصمون ومبالغون في الخصومة والجدل الباطل!

ولذلك سوف يذهبون إلى سورة المائدة ليتحقَّقوا بأنفسهم!

سوف يجدون أن كلمة (فَتْرَةٍ) ترتيبها بالفعل رقم 587 من بداية السورة!

وسوف يتحقَّقون عن تاريخ مولد عيسى -عليه السلام- ويجدون أن هناك روايات عدّة أصحّها أنه ولد عام 8 قبل الميلاد وسوف يتحقَّقون عن تاريخ مولد نبينا مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- ويجدون أن هناك ثلاث أو أربع روايات أصحها أنه ولد عام 571 ميلادية ماذا سيفعلون؟! سوف يحاولون الاحتماء بأضعف الروايات للهروب! ولكن هيهات هيهات! فأيًّا كانت الرواية التي يعتمدونها في مولد عيسى -عليه السلام-، وأيًّا كانت الرواية التي تروق لهم بشأن مولد مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-، وأيًّا كانت المدَّة الزمنية لفتور الوحي وانقطاعه بينهما بحسب رأيهم، وأيًّا كان الرسم الذي يتبنّونه في عدّ الكلمات.. عثماني أو إملائي، فإن فترة انقطاع الوحي بين عيسى -عليه السلام- ومُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- لا تقل بأي حال عن 578 سنة ولا تزيد على 595 سنة! وأنَّ أوّل كلمة في الآية رقم 19 من سورة المائدة ترتيبها رقم 578 من بداية السورة وآخر كلمة في الآية ترتيبها رقم 606، وبذلك فإن الآية تحتضن جميع الاحتمالات والروايات الواردة بشأن المدّة الزمنية لفتور الوحي وانقطاعه بين عيسى -عليه السلام- ومُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-، فتأمّل:

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19) المائدة

فليختاروا ما شاؤوا وما يروق لهم من روايات..

فإن الحق هو الحق لن يتغيّر.. والقرآن هو القرآن ولن يتبدّل..

**مزيد من التأكيد..**

تأمّل الآية من جديد..

تأمّل الكلمات الثلاث في الآية (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ)..

هذه الكلمات تتألّف من 11 حرفًا..

الكلمة الأولى ترتيبها من بداية الآية رقم 10

الكلمة الثانية ترتيبها من بداية الآية رقم 11

الكلمة الثالثة ترتيبها من بداية الآية رقم 12

مجموع تراتيب هذه الكلمات الثلاث من بداية الآية = **33**

33 هو عمر المسيح -عليه السلام- عندما رفعه الله إليه!

11 هو تكرار لقب المسيح -عليه السلام- في القرآن الكريم!

هذه الآية جاءت في سورة المائدة السورة رقم 5 في ترتيب المصحف..

الآن تأمّل هذه الآيات الخمس من سورة البقرة..

فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37) البقرة

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (39) البقرة

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117) البقرة

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) البقرة

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (238) البقرة

حروف (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) تكرّرت في الآية الأولى 33 مرّة

حروف (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) تكرّرت في الآية الثانية 33 مرّة

حروف (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) تكرّرت في الآية الثالثة 33 مرّة

حروف (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) تكرّرت في الآية الرابعة 33 مرّة

حروف (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) تكرّرت في الآية الخامسة 33 مرّة

مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الخمس 99 نقطة، وهذا العدد = 33 × 3

ولكن كم تتوقّع أن يكون مجموع أرقام هذه الآيات الخمس؟

مجموع أرقام هذه الآيات الخمس = **587**

تأكّد من هذه الحقيقة بنفسك الآن!

**587** هو فترة انقطاع وفتور الوحي بين عيسى -عليه السلام- ومحمد -صلى الله عليه وسلم-!

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية الدامغة؟

هل يستطيع أي معاند أو مكابر أن ينكرها وهذه الآيات الخمس أمامنا الآن؟!

**مزيد من التأكيد..**

انتقل إلى سورة مريم وتأمّل هذه الآيات الثلاث..

يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43) مريم

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (54) مريم

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا (77) مريم

حروف (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) تكرّرت في الآية الأولى 33 مرّة

حروف (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) تكرّرت في الآية الثانية 33 مرّة

حروف (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) تكرّرت في الآية الثالثة 33 مرّة

العجيب حقًّا أن مجموع كلمات الآيات الثلاث يساوي 33 كلمة

والأعجب منه أن مجموع حروف هذه الآيات الثلاث نفسها 137 حرفًا..

137 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33

وهذه الحقائق الرقمية الدامغة ما رأيك فيها؟

**مزيد من التأكيد..**

تأمّل آية سورة المائدة من جديد..

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19) المائدة

تأمّل مرّة أخرى الكلمات الثلاث في الآية (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ)..

حروف (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) تكرّرت في الآية 79 مرّة!

تأمّل هذا العدد جيّدًا وانتقل إلى الآية رقم 114 من سورة المائدة نفسها..

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114) المائدة

تدبّر معنى هذه الآية جيّدًا وماذا يقول عيسى -عليه السلام- فيها!

الآية رقمها 114 بعدد سور القرآن..

فكم تتوقّع أن يكون مجموع تكرار أحرف (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) في هذه الآية؟

أحرف (فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) تكرّرت في الآية 79 مرّة!

79 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 22

22 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها

أرأيت هذا الإحكام في ترتيب حروف القرآن وكلماته وآياته؟!

تأمّل الكمّ الهائل من المتغيّرات التي يحشدها النسيج الرقمي القرآني للمشهد الواحد!

هل يستطيع ذلك بشر؟!

**محظور!**

لقد تحدَّدت من بداية سورة المائدة فترة انقطاع الوحي بين عيسى -عليه السلام- ومُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-، وقياسًا على ذلك فقد يتوهم بعضهم أنه يمكن من نهاية السورة أن يتحدد عمر أمة الإسلام أو موعد نزول عيسى -عليه السلام-! ولكن الأمور لا تُقاس هكذا وعلى هذا المنوال! إن كل ما تتوقعه من النظام الرقمي القرآني يكون الواقع بخلاف ما توقعت! والأهم من ذلك أن الأمور الغيبية لا يعلمها إلا اللَّه وحده جلّ وعلا، حيث طوى علم الغيب عن الملائكة المقربين، والأنبياء المرسلين، فضلًا عن غيرهم من العالمين وأما ما أخبر اللَّه به الرسل والأنبياء عن أمور الغيب فهو بإخبار اللَّه لهم، وليس من عند أنفسهم فالرسل لا يعلمون الغيب، ولا الملائكة المقربون إلا إذا أطلعهم اللَّه تعالى على شيء من ذلك وكل من ادّعى معرفة الغيب أو استنباط شيء منه من خلال الأرقام أو غيرها فقد كذَّب القرآن العظيم!

فضلًا عن ذلك كلّه، فإن قياس البعد الزمني من كلمة (فترة) حتى نهاية سورة المائدة ينتج منه عدد أوّليّ! وكما أن الغيب لا يعلمه إلا اللَّه وحده، فإن سر هذه الأعداد الأوّليّة أيضًا لا يعلمه أحد غيره سبحانه وتعالى! وفي ذلك رسالة بليغة إلى كل من يتوهَّم أن بإمكانه استنباط الأمور الغيبية من خلال القرآن العظيم!

**تأمّل وتعجَّب!**

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19) المائدة

بعد كلمة "فترة" حتى نهاية سورة المائدة ورد اسم اللَّه 114 مرّة بعدد سور القرآن!

كلمة (جَاءَنَا) في الآية هي الكلمة رقم 593 من بداية السورة، وهذا العدد = 114 × 5 + 23

114 عدد سور القرآن!

5 عدد أركان الإسلام!

23 عدد أعوام الوحي!

هناك آية في سورة المائدة نفسها تشبه إلى حد كبير هذه الآية، فتأمّل:

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (15) المائدة

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 684، وهذا العدد = 114 × 6

**حوار بين اللَّه ورسوله**

أيها النصارى.. إخواننا في الإنسانية..
ننتقل بكم الآن إلى آخر سورة المائدة لنستمع إلى هذا الحوار اللطيف!

حوار بين اللَّه عزّ وجلّ، ورسوله عيسى -عليه السلام- يوم القيامة!

حوار سوف يسمعه كل نصراني.. فانتبهوا جيّدًا:

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (116) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118) قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (119) لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (120)

هل تفاجأتم برد عيسى -عليه السلام-؟! إن عيسى لم يقل إنه إله، ولم يقل إنه ابن اللَّه! بل لو بحثتم ونقّبتم في جميع الأناجيل وكتب النصرانية لديكم لن تجدوا آية واحدة تقول على لسان المسيح -عليه السلام- شخصيًا إنه قال: (أنا اللَّه، أو أنا ابن اللَّه) فاعبدوني! وإن كل ما قاله عيسى -عليه السلام- لكم أيها النصارى سوف يلخصه لنا هو بنفسه يوم القيامة في 5 كلمات.. (أَنِ اعْبُدُواْ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ)!

**تأمّلوا..**

ترتيب سورة المائدة في المصحف رقم 5

هذا المشهد الذي أمامكم يأتي من 5 آيات!

يلخص عيسى -عليه السلام- قوله للنصارى يوم القيامة في 5 كلمات!

نعم.. في 5 كلمات و20 حرفًا، ومجموعهما 25، وهذا هو مجموع تكرار اسم عيسى في القرآن!

عدد كلمات هذه الآيات الخمس 120 كلمة!

والآية الأخيرة رقمها 120 أيضًا!

وعدد آيات سورة المائدة 120 آية!

تأمّلوا اسم (عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) في الآية الأولى!

احسبوا عدد الكلمات من الاسم الثالث (مَرْيَمَ) حتى نهاية السورة.. إنها 114 كلمة!

114 هو عدد سور القرآن!

**لم تقتلوه!**

ما زلنا في رحاب سورة المائدة ولكن هذه المرّة مع 5 آيات أخرى، فتأمّلوا:

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (110) وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (111) إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (112) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (113) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114)

تأمّلوا اسم (عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) في الآيتين الأولى والأخيرة!

ابدؤوا اسم عيسى في الآية الأولى وأكملوه في الآية الأخيرة!

إذا بدأتم العدّ من اسم (عِيسَى) في الآية الأولى، فإن اسم أمه (مَرْيَمَ) في الآية الأخيرة هو الكلمة رقم 114

ولا يفوتكم تأمّل رقم الآية الأخيرة! إنه العدد 114 نفسه! عدد سور القرآن!

هذا هو القرآن الكريم كلمة وعددًا يؤكد لكم أن (عِيسَى) هو ابن (مَرْيَمَ) وليس ابن اللَّه!

عودوا إلى آيات المائدة الخمس مرّة أخرى وتأمّلوا!

لقد ورد اسم (عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ) في هذه الآيات ثلاث مرّات!

من بعد (عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ) في الموضع الأوَّل حتى اسم عيسى في الموضع الثاني 75 كلمة!

وهذا العدد يساوي 25 × 3

لقد ورد اسم عيسى في القرآن 25 مرّة وورد في هذه الآيات الخمس 3 مرّات! فتأمّلوا!

ما بين اسم عيسى في الموضع الثاني واسم عيسى في الموضع الأخير 33 كلمة!

النصارى يزعمون بأن عيسى -عليه السلام- (قُتل وصلب) وعمره 33 عامًا!

المسلمون يؤمنون بأن عيسى -عليه السلام- رُفع إلى السماء وعمره 33 عامًا!

وفي جميع الحالات، فإن العدد 33 متفق عليه!

**تأمّلوا..**

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) النساء

ترتيب كلمة (قَتَلُوهُ) من بداية الآية هو رقم 33

عدد حروف كلمات (إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ) 33 حرفًا!

إذًا يؤكد لنا القرآن بالكلمة والإحصاء: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ!

هذه الآية عدد كلماتها 34 كلمة بعدد تكرار اسم "مريم" في القرآن!

عيسى هو ابن مريم وليس إلهًا كما يفتري النصارى!! هكذا تقول الأرقام بوضوح!!

فما هو إذًا مصيره -عليه السلام-؟! إليكم الإجابة..

بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (158) النساء

هذه الآية التي أمامكم ترتيبها من بداية المصحف رقم 651

تأمّلوا هذا العدد جيّدًا، فهو يساوي 611 + 40

فماذا تعني هذه الأعداد؟

لقد أُوحي إلى النبي -عليه السلام- وعمره 40 عامًا، وكان ذلك في عام 611 ميلادية!

تأمّلوا العدد 651 مرّة أخرى، فهو يساوي 114 × 5 + 114 – 33

114 هو عدد سور القرآن!

5 هو عدد أركان الإسلام!

33 هو عدد الأعوام التي عاشها عيسى -عليه السلام- قبل أن يرفعه اللّه إليه!

وهذه الآية تتحدّث عن ذلك صراحة (بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ)!

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 5586

تأمّلوا جيّدًا العدد 5586 فهو يساوي 114 × 7 × 7

إذا كان 114 هو عدد سور القرآن فإلى ماذا يشير الرقم 7 وما هي علاقته بعيسى -عليه السلام-؟!

الرقم 7 الذي تجلّى إلى جانب العدد 114 هنا يشير إلى حقيقة في غاية الأهمية!! فانتبهوا جيّدًا!

إن المسيح عيسى -عليه السلام- سوف ينزل في آخر الزمان ويحكم بشريعة القرآن 7 أعوام ثم يموت بعدها!

تفكَّروا في هذا المعنى جيّدًا وتأمّلوا ماذا تقول لكم الأرقام: 114 × 7 × 7

واقرأوا إن شئتم ما رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- في الحديث المتفق عليه في الصحيحين عن النبي -صلى الله عليه وسلّم-: والَّذي نفسي بِيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلًا، فيكسر الصَّليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتّى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها. ثم يقول أبو هريرة واقرأوا إن شئتم: (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا).

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن النبي -صلى الله عليه وسلّم- أنه قال: (فيبعث اللَّه عيسى ابن مريم.. ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل اللَّه ريحًا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته). أما ما يتناقله بعضهم بأن عيسى -عليه السلام- سيمكث في الأرض أربعين سنة، فيبدو أنهم خلطوا بين عمر عيسى في الأرض، ومدة بقائه بعد نزوله في آخر الزمان، إذ إن عيسى رُفع إلى السماء وعمره ثلاثة وثلاثون عامًا، ثم يعود إلى الأرض ليعيش سبعة أعوام أخرى يموت بعدها ويصلي عليه المسلمون، وهذه أربعون عامًا مجمل بقائه في الأرض، واللَّه أعلم

أما الحكمة من نزول عيسى -عليه السلام- دون غيره من الأنبياء، فهناك أوجه أربعة، أصحها ما قاله ابن حجر العسقلاني -رحمه اللَّه- في الفتح: "أنه ينزل ليدفع حجّة اليهود الذين قالوا بأنهم قتلوه وصلبوه، فينزل عيسى ابن مريم فيقتلهم ويقتل رئيسهم". ومن رئيسهم؟! إنه المسيح الدجّال، لأن أكثر أتباعه هم اليهود، وهم الذين يسمونه "ملك اليهود الأعظم" وقد جاء ذكره في البروتوكول الثالث والعشرين من بروتوكولات حكماء صهيون إن نبي اللَّه المسيح عيسى -عليه السلام- هو مسيح الهدى والمسيح الدجّال عليه لعنة اللَّه هو مسيح الضلال! وهناك رواية أخرى تقول إن عيسى ابن مريم لما علم بصفة أمة مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- في الإنجيل، وأن لهم فضلًا وقدرًا بين الأمم، كما جاء ذلك في الآية الأخيرة من سورة الفتح، دعا عيسى -عليه السلام- ربه عزّ وجلّ أن يجعله منهم، ولذلك ذهب الإمام الذهبي -رحمه اللَّه- في كتابه "تجريد الصحابة" إلى القول: إن "عيسى نبي وصحابي"! أما كونه نبيًّا فهذا شيء معلوم، وأما كونه صحابيًّا لأنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلّم- وصلّى خلفه ليلة أسري به

أما مكان نزوله، فقد جاء في صحيح مسلم (أنه ينزل عند المنارة البيضاء شرق دمشق)، وليس بدمشق منارة تعرف بالشرقية سوى التي إلى شرق الجامع الأموي ومن هنا يمكننا أن نفهم أن ما يجري في سوريا حاليًّا من فتن ما هو إلا لتهيئة المسرح لنزول المسيح -عليه السلام-، فنحن الآن نكاد نرى ملامح السيناريو الأخير يتشكّل أمامنا!

اسمحوا لي بعد هذا السرد المطوَّل أن أعود بكم إلى الآية السابقة مرّة أخرى:

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) النساء

تأمّلوا جيّدًا قولهم: إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ!

هذا القول فيه حقّ وفيه باطل!!

الباطل في قولهم: (إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ) إذ إنهم لم يقتلوه بل قتلوا شبيهه!

أما الحق ففي قولهم: (الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ) إذ إنه حقًّا ابن مريم ورسول اللَّه!

إذًا فالمسيح ليس إلهًا وليس ابن اللَّه كما يزعم النصارى اليوم، بل هو (ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ)!

تأمّلوا جيّدًا أوّل كلمة جاءت بعد قولهم: (الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ)، فإنها كلمة (وَمَا)!

هذه الكلمة (وَمَا) ترتيبها من بداية سورة النساء رقم 3362، وهذا العدد = 41 × 41 + 41 × 41

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!!

هذه الكلمة نفسها ترتيبها من نهاية سورة النساء رقم 401

تأمّلوا وجه الشبه بين العددين 41 و401 وكلاهما عدد أوّليّ!

تابعوا إكمال الآية..

قالت اليهود: إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ!

ردّ عليهم القرآن: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ!

فماذا حدث لعيسى -عليه السلام- حتى جعل النصارى يتوهمون ذلك؟

يجيب القرآن: (وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ)!

أي إنهم قتلوا شخصًا آخر وصلبوه صوَّره اللَّه عزّ وجلّ على صورة عيسى -عليه السلام-!

أما عيسى -عليه السلام- فقد رفعه اللَّه إليه كما تنصّ على ذلك الآية التالية لهذه الآية مباشرة

توقفوا كثيرًا عند أوّل كلمة في قوله تعالى: (وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ)!

هذه الكلمة (وَلَكِن) مفصلية حيث جاء بعدها الرد على توهمات اليهود!

هذه الكلمة المفصلية هي الكلمة رقم 3366 من بداية سورة النساء، وهذا العدد = 33 × 102

هذه الكلمة المفصلية تأتي قبل 396 كلمة من نهاية سورة النساء، وهذا العدد = 33 × 12

مجموع العددين 3366 و396 هو 3762، وهذا العدد = 33 × 114

الآن تأمّلوا هذه الأعداد جيّدًا..

114 هو عدد سور القرآن!

33 هو عدد الأعوام التي عاشها عيسى -عليه السلام- قبل أن يرفعه اللَّه إليه!

نعود إلى قول اليهود: إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ!

هذه الحقيقة التي يجب أن يعيها كل نصراني هي أن عيسى -عليه السلام- هو ابن مريم ورسول اللَّه

ولم يقل عيسى -عليه السلام- إنه إله، ولم يقل إنه ابن اللَّه!

تأمّلوا هذه الآية من سورة مريم:

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (34)

هذه الآية رقمها 34، وعدد حروفها 34 حرفًا بعدد تكرار اسم "مريم" في القرآن!

هذه الآية تشير إلى أن ما قاله القرآن بشأن عيسى -عليه السلام- هو قول الحق!

عيسى هو ابن مريم، وليس إلهًا كما يفتري النصارى!! هكذا تقول الأرقام بوضوح!

وعالم الأرقام يقوم على بدهيّات العقل، ولا مجال فيه للاجتهاد، أو وجهات النظر الشخصية!

---

**المصدر:**

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).